مفردات اثنين للاولين واثنين للاخرين كحديث نعوذ بالله من عذابين وفتنتين عذاب جهنم وعذاب القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا والممات وحديث احلت لنا ميتتان ودمان السمك والجراد والكبد والطحال رواه الحاكم

وذكر خاص بعد ذي عموم ۔ منبهًا بفضله المعلوم
كعطف جبريل وميكال علي ۔ ملايك قلت وعكسه انجلا
ومنه تكرار لاجل نكتة ۔ مثل تاكد ونفي التهمة
او طول او تنويه او تلذذ ۔ او لجزا انفس شرطه لحذي
او قصد الاستيعاب والترديد حق ۔ علق تكرير بغير ما سبق
ومثله يعطف لكنه غدا ۔ في فقرتين ثم ترجيع شذا

من اسباب الاطناب ذكر الخاص بعد العام وذلك للتنبيه على فضل الخاص حتى كانه ليس من جنس العام تنزيلا للتغاير في الوصف منزلة التغاير في الذات نحو حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى من كان عدوا لله وملايكته ورسله وجبريل وميكال ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف ومنها عكسه اي ذكر العام بعد الخاص كما ذكرته نحو رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مومنا وللمومنين والمومنات ومنها التكرار لنكتة وقد بينت نكتة من زيادتي وذلك كالتاكيد للانذار في قوله كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون او لغيره كقوله وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين او لزيادة التنبيه على ما ينفي التهمة ليكمل تلقي الكلام بالقبول نحو وقال الذي امن يا قوم الايات كرر فيه النداء لذلك او لطول الكلام لئلا يجي مبتورا ليس له طلاوة نحو ثم ان ربك للذين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا من بعد ذلك واصلحوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم او تنويه لشان المذكور نحو حديث ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم وكقول ابي الطيب ۔ العارض الهتن بن العارض الهتن بن العارض الهتن بن العارض الهتن ۔ او تلذذ بذكره كقوله ۔ سقى الله نجدا والسلام على نجد ۔ ويا حبذا نجد على النائي والبعد ۔ او القطع لجزا انفس الشرط نحو قولهم من ادرك الضمان فقد ادرك اي ادرك امرعي ليس بعده مرعي ومنه وان لم تفعل فما بلغت اي فقد ارتكبت امرا عظيما وحديث فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله الحديث او قصد الاستيعاب قال ابن الحاجب العرب تكرر الشي مرتين لتستوعب جميع تفصيل جنسه باعتبار المعنى الذي دل عليه اللفظ المكرر كبينت له الكتاب كلمة كلمة اي مفصلا باعتبار كلماته وقوله تعالى ثم ارجع البصر كرتين اي مرة بعد مرة ثم نبهت من زيادتي ايضا على انواع خاصة من التكرار احدها ما يسمى

مخرجون

سالتهم

كقولك

الترديد

الترديد وهو ان تعلق المكرر ثانيا بغير ما تعلق به الاول كقوله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها اي المشكاة مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري وقع فيها الترديد اربع مرات وحديث الترمذي السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة وجعل منه قوله تعالى فباي الاء ربكما تكذبان فانها وان تعددت فكل واحدة تعلق بما قبلها ولذلك زادت على ثلاثة لو كان عايدا لواحد لم يزد كما هو شان التاكيد ذكره الشيخ عز الدين بن عبد السلام وغيره وان كان بعضها ليس بنعمة فذكر النقمة للتحذير نعمة وقد سيل اي نعمة في قوله كل من عليها فان فاجيب باجوبة احسنها النقل من دار الهموم الى دار السرور واراحة المومن والناس من الفاجر كما وردت به الاحاديث ثانيها التعطف وهو مثل الترديد الا انه يشترط في اعادة اللفظ ان يكون في فقرة اخرى او مصراع اخر كقوله فكان الكلمة على عطيج الدين قال في المصباح ۔ بيا قالي المدح غير مكرر ۔ وسقت اليه المدح غير مذمم ۔ ثالثها الترجيع قال الطيبي وهو ان يكون المعنى مهتما بشانه فاذا اشرع في نوع من الكلام نظر الى ما يتخلص اليه فاذا تمكن من ايراده كرره كتكرير قوله تعالى ولا تعجبك اموالهم الاية قال الزمخشري في تجديد النزول شان في تقرير ما نزل له وتاكيده وارادة ان يكون على بال من المخاطب لا ينساه ولا يسهو عنه لقوته فاشبه الشي الذي اهم صاحبه فهو يرجع اليه في اثناء حديث ويتخلص اليه

ومنه ايغال لكلام قد ختم ۔ بما يفيد ما بدونه يتم
ثم الاصح انه ليس يخص ۔ بالشعر فالقران فيه جا نص

من اسباب الاطناب الايغال وهو الامعان وهو ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها كزيادة المبالغة في قول الخنسا ۔ وان صخرا لتاتم الهداة به ۔ كانه علم في راسه نار ۔ اذ شبهته بالعلم الذي هو الجبل وزادت بان جعلت في راسه نارا مبالغة في الاهتدا به وتحقيق التشبيه في قول امرئ القيس ۔ كان عيون الوحش حول خبايتا ۔ وارحلنا الجزع الذي لم يثقب ۔ زاد قوله لم يثقب تحقيقا للتشبيه لانه حينئذ اشبه بالعيون والاصح انه لا يختص به الشعر فقد جا في القران قال تعالى اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسالكم اجرا وهم مهتدون فقوله وهم مهتدون يتم المعنى بدونه لان الرسول مهتد لا محالة الا ان فيه زيادة حث على الاتباع وترغيب في الرسل ومن قال باختصاصه به قال في حده ختم البيت ۔ ومنه تذييل بجملة حوت ۔ موكدا معنى التي قبل خلت

فمنه ما كمثل ومنه لا ۔ والة المنطوق والضد جلا
ومنه تكميل وربما سمي ۔ بالاحتراس ان يجي في موهم

Copyright © King Saud University